رابط المادة على منصة باحث

شرح كامل للأربعون النووية مع زيادة الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله/ الشيخ د عثمان الخميس

31 من 05 I من كمال الإيمان I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:00:00

يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث العظيم الذي ذكر ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى انه من الاحاديث الاربعة التي تدور عليها الاداب - 00:00:16

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. والمقصود لا يؤمن اي لا يؤمن الايمان الكامل لا يعني انه يكفر ولكنه لا يؤمن الايمان الكامل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضرة - 00:00:36

طعام ما يقصد ان الصلاة باطلة ولكن لا صلاة كاملة لانه ينتهي فيها الخشوع الذي هو مطلب بالصلاة فلا يعني ان الصلاة باطلة ويجب عليه ان يعيدها ولكن نقول ليست هذه الصلاة التي يريدها الله - 00:00:53

تبارك وتعالى ولذلك قال هنا لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه او لا يؤمن الايمان التام حتى يصل الى هذه المرحلة وهي ان نحب لاخيه ما يحب لنفسه وهو مثل قول الاعراب - 00:01:13

بقول الله تبارك وتعالى قالت الاعراب امنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل ايمان بقلوبكم يا بعد ما دخل الايمان الى قلوبكم لكن مسلمون ليسوا بكفار وتجري عليهم احكام الاسلام - 00:01:29

لكن الايمان مرتبة اعلى من الاسلام والاحسان مرتبة اعلى من الايمان فقوله لا يؤمن اي لا يؤمن الايمان الكامل. مسلم لكن ما بلغت درجة الايمان التي يريدها الله تبارك وتعالى - 00:01:52

وهنا في نفي الايمان عندما يقول لا يؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه دليل على ان الامر ما ليس مجرد استحباب بل واجب انه نفى فيها الايمان ولا ينفي الايمان الا عن شيء - 00:02:10

واجب تركه يعني يكون محرما ترك محبة ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه فان كان من امور الدنيا فهو مستحب لان الايثار فيها مستحب ليس واجبا. لكن في امور الدين لا واجب - 00:02:28

ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه في امور الدين هذا واجب اما ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه في امور الدنيا هذا مستحب وهو ما يسمى لا نقول الايثار لكن قريب من الايثار - 00:02:48

قديم من الايثار ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه واذا كان اه سفيان بن عيينة يقول اذا كنت تحب لاخيك ما تحب لنفسك اذا كنت تحب لاخيك ما تحب لنفسك يعني ان يكون الناس مثلك - 00:03:02

فما اديت لله الكريم النصيحة فكيف وانت تود انهم دونك اذا تبيهم مثلك لا المفروض تبيهم شنو احسن منك الان الانسان من يتمنى ان يكون احسن منه فقط ولده اما غير الولد لا يزعل ما يفضح - 00:03:23

لكن اذا قلت له عن ولده عساه يطلع خير من ابيه يقول امين لكن اذا قلت له عن غيره عساه يطلع احسن منك يقول له شان ايش فيني ما يقبل غالب الناس ليس كل الناس - 00:03:47

لكن غالب الناس لا يقبل هذا فالمهم ان المسلم عليه ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه والله تبارك وتعالى ان هذه الاخوة نعمة منه

سبحانه وتعالى كما قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف - 00:04:01
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا هذه نعمة الاخوة نعمة عظيمة من الله تبارك وتعالى يمن بها على بل كان في اول الاسلام كان هناك توارث يتوارثون يعني يرث المسلم من المسلم - 00:04:22
الذي لا قرابة بينه وبينه ما في رحم بينهما مهاجر قرشي يرث من الانصاري انصاري آآ قحطان من قحطان يرث من قرشي من عدنان يعني لا صلة بينهما ابدا. ومع هذا كانوا يتوارثون - 00:04:43
حتى انزل الله تبارك وتعالى قوله واولو الارحام بعضهم او لا ببعض في كتاب الله فصار بعد ذلك التوارث بالرحم والقرابة والنسب فالقصد اذا ان الاخوة منا ونعمة من الله تبارك وتعالى يمن بها على من يشاء جل وعلا. يقول ابن عمر - 00:05:01
رضي الله عنهما كنا في زمن لا يعرف احد منا فضل درهم على اخيه ونحن في زمان الدرهم عند الرجل اعز من اخيه وابيه هذا يقوله من عبد الله بن عمر - 00:05:25
شوفوا الان الابن يدخل والده السجن للدراهم والاب يشتكي ولده من الدراهم وتتقطع الارحام بسبب الدينار والدرهم والابن لا يكلم امه والام لا تكلم ولدها والزوج يطلق زوجته كله بسبب - 00:05:43
هم الناس بالدراهم بينما سلف يكونوا كذلك كانت الاخوة عندهم ظاهرة جدا قوة الايمان وكان ابو هريرة رضي الله عنه جاءه رجل قال اني احبك في الله واريد ان اؤخيك - 00:06:01
يعني ان تؤاخيني في الله مؤاخاة خاصة يعني قال انك لا تستطيع قال بلى ليش ما استطيع؟ قال ايكون ما في جيبك كما في جيبي؟ قال لا. قال اذا قلت لك لا تستطيع - 00:06:23
هذه الاخوة الحقيقية اخوك الذي ان سرك الامر سره وان غبت يوما ظل وهو حزين يقرب من قررت من ذي مودة ويقصي الذي اقصيته ويهين هذه الاخوة عزيزة على الناس اليوم - 00:06:39
لكن ما زالت موجودة الحمد لله والناس فيها خير لكن قلت ليست سابقتها ونسأل الله تبارك وتعالى ان تذكى مرة ثانية وان تعاد هذه الاخوة بين المؤمنين فلذلك يقول اهل العلم المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة - 00:06:56
يحب له ما يحب لنفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:07:15
هكذا يجب ان يكون حال المؤمنين اليوم فالله المستعار طيب ما معنى حتى يحب لاخيه حتى هذه الغائية اي الى غاية ان يصل الى هذه المرحلة هنا يبلغ الايمان لا يبلغ الايمان الكامل التام حتى يصل الى هذه - 00:07:32
المرحلة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس ما يحب وان يؤتى اليه - 00:07:57
صدقوني اذا وصل الانسان الى هذه المرحلة وهو انه احب لاخيه ما يحب لنفسه لن يكون هناك غش ولا خداع ولا سرقة ولا النظر الى محارم اه الاخرين ولا اه ايذاء - 00:08:18
للجار لماذا؟ ضع نفسك مكانه فقط ضع نفسك مكان انتهى الامر جاءني احدهم فقال لي غشوني بكذا. هل يجوز ان اغش؟ كما غشوني قلت له لو كنت انت مكان الذي يشتري الان ترضى ان يغشك؟ قال لا. قلت خلاص لا ترضى لغيرك ما لا ترضاه لنفسك. انتهى الامر - 00:08:34
ينتهي الامر هكذا ساسرق كذا هل ترى ان ترضى ان يسرق منك؟ قال لا لا ارضى. قال احب لاخيك ما تحب لنفسك. اريد ان افعل كذا. لو كنت مكانه تحب ان يفعل بك كذا؟ قال لا. قال اذا احب لاخيك ينتهي - 00:08:59
كثير من الاجرام كثير من المشاكل كثير من الاعتداءات كثير من الاذى كثير من الغش ينتهي عندما ينزجر المسلم ويبدأ يحب لاخيه ما يحب لنفسه انتهى كل هذا فعلينا ان نسعى الى ان نصل الى هذه ولا يهمنا - 00:09:17
ان الناس لا يفعلون ذلك او كثير من الناس لا يفعلون ذلك هذا شأنهم انت تتعامل مع الله لا تتعامل مع الناس ما اقول والله انا لا اصلي

لان الناس لا يصلون - 00:09:37
انا اسرق لان الناس كلهم يسرقون انا اهرب من العمل كل الناس يهربون انا ارشي وارتشي ما ما يمشي شيء الا بالرشوة. هذا غير صحيح ابدا لا يريد ان يعتذر بفعل المعاصي بفعل الناس - 00:09:53
الناس ليسوا قدوة في المعاصي فلا يجوز للانسان ان يتخذ الناس ذريعة او افعال الناس يجعلها ذريعة لكي يقع فيما حرم الله تبارك وتعالى وليعلم كل واحد منا ان كل امرئ سيحاسب يوم القيامة وحده - 00:10:17
وسيسأل وحده وما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فلا عذر له ذلك اليوم ان يقول فعل الناس كذا وفعلت مثلهم انا وجدنا ابائنا على امة - 00:10:37
هذا لا ينفع ابدا وانما ينفعك عملك انت علينا نتقي الله تبارك وتعالى في مثل هذه الامور وعلى مثل ما يقول العامة يقولون في امثالهم كل شاة معلقة بكراعها يا كل واحد مسؤول عن نفسه - 00:10:56
بس والله المستعان - 00:11:18